

المريخ

تأليف/ عيد صلاح

رسوم / هشام حسين

جرافيك / عبير صبحي البحيري

صلاح، عيد.

المريخ

تأليف / عيد صلاح. ــ (الجيزة: شركة ينابيع، 2010) .

ص ؛ سم .ــ (مغامرات حول الكواكب)

تدمك 2 028 498 977 978

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

٣- الكواكب

٤- المريخ

أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: 21425/2010

انطلقت السفينة الفضائية تحمل المغامرين الثلاثة: ماجد، وقاسم، وزياد في رحلتها إلى كوكب المريخ، وكانت السفينة تمر بسرعة مذهلة حتى بدت وكأنها نقطة من الضوء تسبح في الفضاء الواسع، وطلب زياد من ماجد أن يُحدِّثه عن كوكب المريخ؛ فقال ماجد: المريخ هو: الكوكب الرابع في النظام الشمسي، وتُقَدَّر مساحته بربع مساحة الأرض، وله قمران يسمى الأول (فيبوس)، والثاني (ديموس)، ويمتاز كوكب المريخ بلونه الأحمر، وذلك بسبب كثرة الحديد فيه، وهنا سأل قاسم قائلاً: هل توجد حياة على كوكب المريخ؟



فأجابه ماجد قائلاً : يعتقد العلماء أن كوكب المريخ كان يحتوي على الماء قبل (4) مليارات سنة لذا يفترضون وجود حياة عليه. سأل قاسم: مما يتكون الغلاف الجويّ للمريخ، وما هي درجة حرارته؟ فأجابه ماجد قائلاً : يتكون هواء المريخ من ٪95 من ثاني أكسيد الكربون، 2,7 نيتروجين، ٪1,6 أرجون، والقليل من الأكسجين والماء .وتبلغ درجة حرارته العليا (27) درجة مئوية، ودرجة حرارته الصغرى(133-) درجة مئوية.واستمر الحديث بين المغامرين الثلاثة، والسفينة ما زالت تدنو شيئًا فشيئًا من كوكب المريخ.



طلب زياد من ماجد أن يذكر معلومات أكثر عن هذا الكوكب؛ فقال ماجد: إن الجزء الشمالي للمريخ يتكون من سهول الحمم البركانية، كما أن الجزء الجنوبي يتمتع بوجود مرتفعات شاهقة فيه، يبدو عليها آثار النيازك، والشهب التي ارتطمت بها في زمن ما، ويغطي سهول كوكب المريخ الغبار، والرمل الغني بأكسيد الحديد ذي اللون الأحمر. وإلى هنا كانت السفينة الفضائية على وشك الهبوط على سطح المريخ، فسأل زياد قائلاً: متى تم اكتشاف المريخ وكيف؟
فأجابه ماجد قائلاً: في عام (2003).





فقد قامت وكالة الفضاء الأوروبية بإرسال مركبة فضائية، وسيارة تعمل عن طريق التحكم عن بعد، وقامت الأولى بتأكيد معلومة وجود ماء جليد على سطح المريخ، وغاز ثاني أكسيد الكربون المتجمد في منطقة القطب الجنوبي لكوكب المريخ،فلقد سبق وأن توصلت وكالة الفضاء الأمريكية إلى تلك المعلومة، وبذلك تكون المركبة الأوروبية قامت بتأكيد المعلومة لاغير. أما السيارة المصاحبة للمركبة الفضائية، فلقد فشلت وكالة الفضاء الأوروبية في محاولة الاتصال بها، وأعلنت عن فقدانها للسَّيارة، كما تمكنت وكالة الفضاء الأمريكية من إرسال صور مذهلة لسطح كوكب المريخ، ومعلومات إلى علماء الأرض تؤكد على وجود الماء على سطح المريخ في يوم ما. وأخيرًا هبطت سفينة المغامرين على سطح المريخ، واستقبلهم أعضاء المحطة الأرضية هناك، وأخبروهم بخوفهم، وقلقهم الشديد على الأرض من الملك "هناهان" ملك الأقزام، الذي كوَّن مملكة كبيرة للأقزام على سطح المريخ، وصلت إلى درجة كبيرة ومخيفة من التقدم العلميّ، وهم يستعدون الآن لاختراع سلاح جديد لغزو كوكب الأرض، وبعد أن استمع المغامرون إلى حديث زملائهم،



دخلوا إلى غرفة البحث العلمي في المحطة؛ يبحثون الأمر وفى النهاية اتفقوا فيما بينهم على ضرورة المغامرة والدخول إلى مملكة الأقزام؛ لمعرفة هذا السلاح الجديد حتى يتمكنوا من التصدي له، وعلى الرغم من الأخطار والمتاعب التي قد يسببها لهم هذا القرار إلا أنهم صمموا على ذلك واستعدوا لتنفيذه.

وأثناء ذلك كان قائد جيش الأقزام في قاعة البحث العلميّ للمملكة؛ فرئيس فريق البحث العلمي يطلعه على الجهاز الجديد والسلاح الرهيب الذي تمكن من اختراعه لغزو الأرض، والاستيلاء عليها بكل سهولة ويسر. وكان هذا الجهاز عبارة عن كرة زجاجية، في مقدمتها أنبوبتان من المعدن، وتنتقل هذه الكرة عن طريق ذراع معدني رفيع، بقاعدة زجاجية بها عدة دوائر إلكترونية، ويظهر في نهاية القاعدة مفتاحان، أحدهما لونه أخضر والآخر أحمر، وتقوم فكرة الجهاز على تصغير حجم الأشياء. فعند الضغط على المفتاح الأحمر تنطلق أشعة بسرعة أكبر من سرعة الضوء.



وتقوم تلك الأشعة بتصغير أكبر الجبال حجمًا، وتحويلها إلى مجرد حبة رمل؛ فَسُرَّ قائد الجيش لذلك، وأضاف رئيس البحث قائلا :وعند الضغط على المفتاح الأخضر، يمكن إعادة الشيء إلى حجمه الأصلي؛ حيث يتلاشى أثر الأشعة المُصَغِّرَة للأجسام، وعندئذ صاح القائد قائلاً: هذا رائع! إنه جهاز مذهل، سوف يَسْعَد به الملك كثيرًا، ثم أنهى حديثه مع رئيس البحث العلميّ، وخرج من القاعة متجها إلى الملك. وأثناء ذلك كان المغامرون يجوبون سطح المريخ بعربتهم الفضائية، وقد اقتربوا من سلسلة جبلية، وحينما مروا على أحد هذه الجبال حدث عطل ما في عربتهم.



أحس المغامرون بالخطر، فقفزوا من عربتهم الفضائية، ولم تمر ثوان حتى انفجرت العربة محدثةً دويًّا هائلاً، ووقع المغامرون في بحيرة رملية، ظلت تسحبهم إلى داخلها في حفرة سحيقة؛ فأحسوا بالفزع، وكادت قلوبهم تنخلع من صدورهم حينما رأوا نتوءات صلبة بارزة على جانبي الحفرة، وبعد ثوان معدودة، وصل المغامرون إلى باطن الحفرة الذي بدا كقاعة كبيرة مظلمة إلا من ضوء خافت، وظهرت على جدران تلك القاعة رسوم تصور حياة الأقزام، ومراحل تطورها على سطح المريخ، بعدها خرج المغامرون حيث مملكة الأقزام، فظهرت على هيئة تدرج جبليّ يعلوه قصر فخم لملكهم.



وحينذاك تنبهت قوات الحراسة إلى وجود المغامرين؛ فأسرعوا للقبض عليهم، ووضعهم داخل قاعة البحث العلميّ لتجربة الجهاز الجديد عليهم، وبالفعل قام رئيس البحث العلميّ بتجريب الجهاز عليهم، فضغط على المفتاح الأحمر، فانطلقت الأشعة إلى أجسامهم، فصاروا في حجم النملة الصغيرة، ثم ضغط على المفتاح الأخضر، فانطلقت الأشعة المضادة إليهم فعادت أجسامهم إلى حجمها الأصليّ؛ مما أثار دهشة المغامرين وحيرتهم من هذا التقدم العلميّ المذهل، وجعل رئيس البحث العلميّ يُلَوِّح بيده في الهواء شاعرا بلذة النجاح، وفي تلك اللحظة استدعاه الملك؛ فغادر قاعة البحث العلميّ متجهًا على الفور إلى قاعة القصر الملكيّ، بعدما وضع المغامرين داخل غرفة ضوئية محكمة.



صارت القاعة خالية إلا من المغامرين، وذلك الجهاز العجيب، وعربة فضائية، فتساءل المغامرون فيما بينهم ما العمل وكيف نحطم تلك الحواجز الضوئية؟

وهنا لاحت لماجد فكرة، حيث أخرج مسدسه الضوئيّ، وقام بتصويبه نحو تلك الحواجز الضوئية المحيطة بهم، ونجحت الفكرة، فلقد أحدثت تلك الأشعة ثقوبًا في جدران تلك الحواجز، ظلت تتسع شيئًا فشيئًا، حتى تمكنوا من الخروج من تلك الغرفة، وأسرعوا نحو ذاك الجهاز، فأخذوه ثم ركبوا العربة الفضائية، وانطلقوا بها بعيدًا، حتى وصلوا إلى محطتهم الأرضية على المريخ سالمين، ومعهم أخطر جهاز يمكن أن يهدد سكان الأرض، ويقضي على الحياة كلها .

